

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

فابتثنته بثي كله وبرئت إليه منه ورفقت به فلما سمعها ووعاها وسرت في مفاصله حمياها
قال حلت معلوطه وولت مخروطه وأنشأ يقول .

(إحدى لياليك فهيسي هيسي ... لا تنعمي الليلة بالتعريس) .

نعم يا أبا عبيدة أكل هذا في نفس القوم ويحسون به ويضطبعون عليه قال أبو عبيدة فقلت
لا جواب لك عندي إنما أنا قاص حق الدين ورائق فتق المسلمين وساد ثلثة الأمة يعلم أن ذلك
من جلجلان قلبي وقرارة نفسي .

فقال علي B وأما ما كان قعودي في كن هذا البيت قصدا للخلاف ولا إنكارا للمعروف ولا
زراية على مسلم بل لما قد وقذني به رسول الله من فراقه وأودعني من الحزن لفقده وذلك أنني
لم أشهد بعده مشهدا إلا جد علي حزنا وذكرني شجنا وإن الشوق إلى اللحاق به كاف عن الطمع
في غيره وقد عكفت على عهد الله أنظر فيه وأجمع ما تفرق رجاء ثواب معد لمن أخلص عمله
وسلم لعلمه ومشئته وأمره ونهيه على أنني ما علمت أن التظاهر علي واقع ولا عن الحق الذي
سبق إلي دافع وإذ قد أفعم الوادي بي وحشد النادي من أجلي فلا مرجيا بما أساء أحدا من
المسلمين وسرني وفي النفس كلام لولا سابق عقد وسالف